منشورات أبناء الأنبا غريغوريوس

من روائع الأنبا غريغوريوس

(١٨)

الإنسان

ذلك الكائن الجسداني والروحاني معاً

للمتنيح

الأنبا غريغوريوس

أسقف عام

للدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية

والبحث العلمي

الكتاب: الإنسان ذلك الكائن الجسدانى والروحانى معا.
المؤلف: المتنيح الأنبا غريغوريوس .
إعداد : الإكليريكى منير عطيه .
الجمع والناشر: مكتبة المتنيح الأنبا غريغوريـــوس
٢١٦ش . رمسيس - شقة ٨ ـ ت : ٤٨٣٣٣٦٣
الغلاف : شركة فاين للطباعة والتوريدات- ت:٤٨٢٠٩٠٣
المطبعة: شركة الطباعة المصرية- العبور- ت: ٦١٠٠٥٨٩
رقم الإيداع بدار الكتب : ٣٣٤٤ / ٢٠٠٥ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	صفحة
الإنسان ذلك الكائن الجسدانى والروحانى معا...	٥
الروح فى الإنسان	٩
تجتمع فى الإنسان أبعاد المكان وأبعاد الزمان ..	١١
المعرفة عند الإنسان	١٥
الإلهام والوحى للإنسان	١٧
الجلاء البصرى والسمعى للموهوبين	١٨
المكاشفات الروحانية	١٩
المكاشفات والرؤى فى التاريخ	٣١

الإنسان ذلك الكائن الجسدانى والروحانى معاً

هذا الإنسان ، الكائن العجيب ، عالمٌ كبير فى جسم صغير، وعلى الرغم من كيانه المحدود وجسمه الصغير فى الطول والعرض ، فإنه فى هذا الكيان المحدود ، والجسم الصغير، يجمع العالم كله ويُلخِّص الوجود المادى والروحى، ويجمع أبعاد المكان وأبعاد الزمان ٠

إنه يُلخِّص الوجود المادى ، لأن فيه يجتمع الجماد والنبات والحيوان ٠

فيه الجماد حىّ، لأنه جسم، له وزن ولون وطول وعرض وحجم ، فهو كتلة لها ثقل ، وصلابة ، وأبعاد لها قياس٠٠٠

ولكنه جماد حىّ٠٠٠ وفى هذا يختلف جسم الإنسان عن المعادن والأحجار٠

إنه جسم صلب ، ومع ذلك فهو يجمع فى صلابته كل صور المادة : الجامدة الصلبة ، والسائلة ، والغازية ٠

إنه لحم وعظام وغضاريف ، وألياف وأعصاب ، فيه كربون وكبريت ومغنسيوم ونحاس وبوتاسيوم وصوديوم ويود وكلسيوم ونوشادر وأزوت وحديد وزنك ٠٠٠وغير ذلك ٠

وفيه قدر من الماء يزيد عن ثلثى وزنه ، حتى ليمكن عصره وضغطه فيصير فى حجم دبوس الإبرة ٠

وفيه قدر من الغاز، فهو مضخة هائلة تمتص بالتنفس أكسجين الهواء وتفرز ثانى أكسيد الكربون. وبهذه العملية الميكانيكية الكيميائية الحيوية تجرى عمليات لاحصر لها ، يتحول بها الغذاء إلى دم وإلى خلايا حية للبناء والإعمار لهذا الكيان ، حتى يغالب الهدم والفناء ، إلى أمد طويل أو قصير فى رحلة الإنسان على الأرض ، قبل أن يتطور كيانه ويتحول إلى كيان آخر فى رحلته مع الخلود والأبد ٠

هو إذن جماد وهو أيضا مادة لكنه جماد حىّ ، ومادة حيّة ٠

هو مادة، والمادة حياة وحركة ٠ وأصغر جزء من المادة هو الذرّة٠ والذرّة شحنة من الكهرباء الكونية فى حركة حية متواصلة ، تجرى فيها الإلكترونات وهى شحنة سالبة حول النواة وهى شحنة موجبة ٠ وحول الإلكترونات تجرى الفوتونات فى حركة دائرية بغير توقف . ومانسميه بالصلابة فى المادة هو قوة الجذب بين الموجب والسالب فى كهرباء الوجود والحياة ٠

لكن جسم الإنسان ، هو مادة حيّة ، الحياة فيه ليست هى فقط حركة الذرات فى كيانه المادى ، لكنه حىّ بنوع

آخر من الحياة بدرجة تعلو كثيرا فى درجة إهتزازها عن المادة الحية فى الأحجار والمعادن .

إنه يجمع إلى حياة المادة فى الجمادات من المعادن والأحجار حياة الكائنات الأعلى فى مرتبة الوجود من المعادن والأحجار، وأعنى بها النباتات .

فالإنسان يحيا فيه النبات أيضا إلى جانب الجماد ذلك لأنه كالنبات فيه حياة ، لأنه يتنفس ، ويتغذى ، وينمو، ويتكاثر .

ولقد تبين بالتجارب العلمية أن النبات يحس باللذة والألم، كما أنه يتحرك ، وإن كان الإحساس والحركة ضعيفين فى النبات بصورة لاتقاس بالنسبة إلى ما فى الحيوان من قدرة على الإحساس المتطور والحركة السريعة التى تجدها فى حشرة كالذبابة أو البعوضة فضلاً عن حيوان صغير كالفأر والقط فكم هى أكثر وضوحا فى الحيوانات الكبيرة كالبهائم والوحوش .

ولما كان الإنسان يتمتع بالحِس والإدراك الحِسى ، فيحس باللذة والألم فضلاً عن أنه يرى ويسمع ويشم ويذوق ويلمس ، كما أنه الكائن الذى يتحرك فى المكان إلى حيث يريد، شرقا أو غربا ، شمالاً أو جنوبا ، إلى فوق وإلى تحت، فإنه فيه يحيا الحيوان بكل خصائصه ، حتى إنه يَسلَكُ بين الأحياء فى عالم الحيوان ، بوصفه حيوانا ، فيه كل ما فى الحيوان من خصائص ومميزات ، وإن كان يُرفع إلى

قمة شامخة بين الحيوانات العَجْمَاوات ، تجعله منها ، ولكنه سيّدها جميعا وحاكمها العام ، بأمر سيّد الطبيعة وحاكمها الأعظم الذى خلق الإنسان سيّدا ورئيسا لجميع المخلوقات الجامدة والحيّة ، وكلّفه بأن يحكمها ويُوظِفها لخدمته وخدمة خالقه فى تحقيق الخير والجمال فى الوجود ، وجعل فى يد الإنسان عصا السيادة على الطبيعة وصولجان الحكم فيها، والقدرة على اكتشاف قوانين الطبيعة وإستغلالها فى تذليل العَقبَات والصِعاب التى تقف أمامه ، بما وهبه من سلطان وقوة على الإبتكار والخلق ٠

قال الله منذ البدء عند خلق آدم الإنسان الأول :

(لنصنع الإنسان **على صورتنا كمثالنا ، وليتسلط على سمك البحر وعلى طير السماء ، وعلى البهائم ، وعلى كل الأرض ، وعلى جميع الدبابات التى تدبّ على الأرض . فخلق الله الإنسان على صورته ، على صورة الله خلقه** ، ذكرا وأنثى خلقهم . وباركهم الله وقال لهم : أثمروا واكثروا واملأوا الأرض **وأخضعوها ، وتسلطوا على سمك البحر ، وعلى طير السماء ، وعلى كل حيوان يدبّ على الأرض)** (سفر التكوين ١: ٢٦- ٢٨) ٠

وجاء فى سفر المزامير قوله (سلّطتهُ على أعمال يديك ، وأخضعتَ كل شئ تحت قدميه ، الغنم والبقر كلها وبهائم البَرّ أيضا ، وطيور السماء وسمك البحر السالك فى سبل المياه) (مزمور ٨: ٦- ٨) ٠

انظر أيضا (١.كورنثوس١٥: ٢٧) ، (العبرانيين٢: ٨) .
انظر واقرأ (التكوين٥: ١) ، (٩:٦) ، (الجامعة٧: ٢٩)، (أعمال الرسل ١٧: ٢٨،٢٩) ، (١.كورنثوس١١: ٧) ، (افسس٤: ٢٤) ، (كولوسى ٣: ١٠) ، (يعقوب٩:٣) .

الروح فى الإنسان

ففى الإنسان إذن فضلاً عن كل مكوناته الجماديّة والنباتيّة والحيوانية ، هذا الجوهر المتميز، والذى لا وجود له ، لا فى الجماد ولا فى النبات ، ولا فى الحيوان من أدنى أنواعه إلى أرقاها ، هذا الجوهر العالى والسامى والرفيع الذى يملكه الإنسان فى كيانه ولاتملكه كل أجناس الحيوان ، والذى به يسود الإنسان على الطبيعة كلها ، والذى يجعله وحده، بعد الله ، ملكها ومالكها ، يحكمها ويديرها لحساب سيّده وخالقه ، هذا الجوهر المتميز هو فى **هذه الروح العاقلة الناطقة** التى تجعل من الإنسان هذا **الحيوان الناطق**، ولكنه أيضا وحده **الحرّ والمُريد** ، **ووحده الضاحك** ، **ووحده المنتصب بقامته** ، **المرتفع برأسه** ، **الموصول بالروح الأعظم** ، يأخذ منها على الدوام قوة تشحنه بالحكمة والفهم والمعرفة بأسرار الوجود ، وبالقدرة على العمل والإبتكار والخلق والإستحداث .

هذه الروح فى الإنسان، ليست من الأرض، هى فى الملائكة ، وهى نفخة من الله، لأنه هو (**إله الإرواح جميعا**) (العدد١٦: ٢٢) ، (٢٧: ١٦) **وأبوها** (العبرانيين١٢: ٩)

وجابلها (زكريا ١٢ : ١) ، **وواهبها** (الجامعة١٢: ٧) وصانعها (إشعياء ٥٧ : ١٦) ، **وبيده وجودها ومصيرها** (أيوب ١٢: ١٠) .

قال الكتاب المقدس بعد أن فرغ الله من خلق جميع الكائنات من النبات والحيوان (وجبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض . **ونفخ فى أنفه نسمة حياة**، فصار آدم نفساً حية) (التكوين٢: ٧) .

هذه الروح ، وهى (**نفخة من الله**) ، هى جوهر جديد على كيّان الإنسان المادى والترابى والحيوانى ، ولأنها من الله، فقد جاز تسميتها بـ (**روح الله**). جاء فى سفر أيوب قوله (إنه مادام نَفسِى فىّ ، **وروح الله فى أنفى**) (٢٧: ٣) و (**نسمة القدير**) (أيوب٣٣: ٤)،(إشعياء٢: ٢٢).

هذه (الروح) فى الإنسان تنتمى لا إلى الأرض ، بل إلى الله العظيم الأبدى كلىّ الحكمة ، وكلىّ العلم ، وكلىّ القدرة ، هو الروح الأعظم ، والعقل الأعظم ، والحىّ الأعظم ، وعلى صورته ومثاله خلق الله الروح فى **الإنسان جوهرا حياً ناطقا ، وحُراً مُريداً ، وعاملاً وخلاقاً**.

الإنسان إذن هو هذا الكائن المتميز الذى يجمع فى كيانه : عالمَ **المادة** فى كافة صورها ، ويجمع إلى المادة ، **الحياة** التى فى النبات وفى الحيوان ، وما فى النبات من خصائص ، ومافى الحيوان من خصائص.. هذا إلى جانب ما له من روح عاقلة حُرة مُريدة ، ناطقة واعية عاملة

وقادرة على الخلق والإبتكار، فهو يتميز عن جميع الكائنات الحيّة بهذه الروح العاقلة البصيرة. وهى الكفيلة أن ترفعه إلى مكانته الملكية السمائية والتى تقدّمه إلهاً للخليقة الجامدة والحية على صورة سيّده وخالقه ، الإله الأعظم الواحد وحده الأزلى الأبدى ، السرمد والسرمدى ، كلى الحكمة والقدرة والعلم ٠

تجتمع فى الإنسان أبعاد المكان وأبعاد الزمان

أليس حقا أن هذا الإنسان ، كيانه فريد ؟، كيان جامع ، أو هو جماع لكل موجود ، هو تلخيص للوجود بكل صوره ، **فيه شئ من كل شئ** . وهو يجمع أبعاد المكان ، وأبعاد الزمان ٠

أما **أبعاد المكان** فى الطول والعرض فمتمثلة فى كيان الإنسان المادى ، فبدنه له طول وعرض وإرتفاع ، وله علو وعمق ، وله ظاهر وباطن ، خارج وداخل . وفى حركته الحرة يمكنه أن يمد أبعاد وجوده فى المكان شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً ٠٠٠ يمتد وينتشر فى الأرض ، وفوق الأرض ، وتحت الأرض ٠ إنه انطلق سائحا فى الأرض كلها، طولها وعرضها ، عبر الأنهار والبحار والمحيطات ، ونزل إلى أعماق اليم ودرس الأسماك والزحافات البحرية وعرف حتى القواقع والحشرات المائية، كما أنه صعد إلى التلال والجبال، وارتقى أعلى قمة فيها ٠ ولم يقنع بهذا كله، فمد أنفه إلى الفضاء العالى من فوقه ، فصنع الطائرات

وسفن الفضاء واخترق السحب وأوغل فى الفضاء ، ونزل على القمر، وحوَّم حول المريخ والزهرة والفضاء البعيد ٠

تلك هى أبعاده فى المكان ، **أما أبعاده فى الزمان** فلأنه يجمع فى كيانه وخبراته... **يجمع الماضى ، والحاضر والمستقبل .**

الحاضر :

أما الحاضر فهو زمانه الدائم ، فيه يحيا، وفيه يعمل، وفيه يبتكر ويخلق ليُسعد نفسه والأغيار، ويجعل حياته سهلة ، ميسورة ، ويَبْنى ويُعمّر ويُوجد ، ويَصنع ، ويُحقق فى الطبيعة ، الخير والجمال والفن ٠

الماضى :

أما **الماضى** ، فيحياه الإنسان فى كيانه البدنى ، لأنه طبقا لقانون الوراثة ، يرث من أبويه ومن جدوده الأقربين والبعيدين حتى الأب الأول آدم . إنه يرث من الأولين السابقين السِحْنة والقوام ، والصحة والمرض ، كما يرث من أبويه ومن جدوده الغرائز والميول والمزاج والإستعدادات للصفات الطيبة والشريرة ، كما يرث الذكاء والميول العقلية والإستعدادات الذهنية ٠

وهناك الوراثة من الأسرة والعشيرة ، ولكن هناك أيضا الوراثة من الجنس . فللمصريين خصائص بدنية ونفسية وإجتماعية وعقلية وأخلاقية غير سائر الأفريقيين وغير شعوب الشرق الأوسط، وحوض البحر الأبيض

المتوسط ، وغير الأوربيين ، والأمريكيين ، واليابانيين والصينيين . فكل شعب له خصائصه البدنية والذهنية والنفسية والإجتماعية عملت على تكوينها عوامل البيئة والحضارة... فالفرد منها فى حاضره يرث الماضى السحيق بكل مكوناته وعوامله البيئية والحضارية .

المستقبل القريب والبعيد :

ثم إن الإنسان يجمع فى كيانه إلى الماضى والحاضر، **المستقبل القريب والبعيد**. فهو يحلم بعالم أفضل، وإمكانات أعظم .. إنه بالفكر يمتد إلى المستقبل بالآمال والأحلام: وآماله وأحلامه لاتقف عند حدّ . إنه يفكر ويخطط لمستقبله ومستقبل أولاده ومستقبل البشرية والإنسانية ، إنه لايقنع بالحاضر والواقع ، ولكنه يرنو إلى تغيير الواقع الكريه إلى حلم سعيد والحلم عنده لايلبث طويلاً حتى يتحقق عاجلاً أو آجلاً، إنه يخطو لتحقيقه خطوة ، فخطوة ، وقد تكون فى مبدأ الأمر خطوة ضيقة فلا تلبث أن تلد بين يديه خطوة أو خطوات تمتد به فعلاً إلى الأمام فى حياته ، فيتناولها غيره من الأجيال الصاعدة ، فيتم مابدأه من قبله أو يعدّل منه... وفى جميع الأحوال هناك حركة إلى الأمام فى واقع الإنسانية ، حركة تجرى بخطوات سريعة أو بطيئة فى خط صاعد وإلى الأمام . وكما قال المسيح له المجد لتلاميذه (فى هذا يصدق القول : إن واحداً يزرع وآخر يحصد . وقد

أرسلتكم لتحصدوا مالم تتعبوا فيه . فإن آخرين قد تعبوا ، وأنتم تجنون ثمرة تعبهم) (يوحنا٤ : ٣٧، ٣٨)٠

إن من يتأمل تاريخ الإنسان على كوكب الأرض ، ويقارن بين ماكان عليه وماقد صار إليه ، يتبيّن على الحقيقة مدى ماحققه الإنسان من إنجازات لخير الإنسانية والعالم ، فى كافة الميادين النظرية والعملية ،... ويستبشر خيرا بما سوف يحققه الإنسان فى المستقبل من خير أعظم مما إستطاع أن يحققه فى الماضى والحاضر٠

وليس الأمر كذلك فى عالم الحيوان الأعجم ، فما زال الأسد هو الأسد، والكلب هو الكلب ٠٠٠ ومازالت الطيور الدواجن والطيور ذوات الأجنحة كما هى ٠٠٠ ومن يقرأ أقدم ماكتبه الإنسان عن النحل والنمل، ويتأمل النحل والنمل كما هو الآن يتبين أنه لم يَحدث تقدّم فى عالم الحيوان الأعجم بما يؤيد التطور والتقدم ٠

ومهما يكن من أمر فحتى لو كان فى عالم الحيوان نوع من التكيّف، فالتكيّف ليس بشئ إزاء التقدّم الهائل الذى أحرزه الإنسان، مما يبرهن على عظمة الروح فى الإنسان، هذا الجوهر العاقل الخلاق، الذى هو على صورة الله ومثاله.

أليس حقا أن الإنسان بالروح إله على الأرض، أرسله الله إلى الأرض ليعمل فيها . فما أشرف الإنسان

بمهمته ورسالته الإلهية، وبهذا التكليف السمائى ، وما أسعد الأرض به !

نعم إن الإنسان مرسل من الله خالقه لمهمته الكريمة والشريفة والجليلة ، وبعد أن ينجز مهمته سيعود إلى الله خالقه ، يحمل إليه تعالى تقريره عن أعماله وإنجازاته فى الأرض ، وينتظر تقييم سيده فيجزيه عن أعماله جزاء عادلاً، فيكافئه أو يعاقبه ، يرضى عنه أو يغضب عليه ... فإذا رضى عنه وعن عمله رفعه وأقامه على قطاع جديد أكبر وأوسع وأشمل مما كان له مِنْ قبل ، وإذن فسوف لايتوقف الأمين والعامل والمناضل عن العمل بعد أن يعود إلى سيده ، إنما سيقيمه سيده على مسئولية أكبر بعد أن أثبت لسيده جدارته وإستحقاقه لحمل المسئولية، سيقول له سيدّه آنذاك (أحسنتَ أيها العبدُ الصالح والأمين . بما أنك كنتَ أمينا فى القليل سأقيمك على الكثير) (متى ٢٥: ٢١، ٢٢) ، (متى٢٤: ٤٦، ٤٧) ، (لوقا ١٢: ٤٤) .

المعرفة عند الإنسان

هذه هى الروح فى الإنسان ، هذا الجوهر الثمين الغالى تظل حبيسة فى الجنين حتى يخرج إلى الحياة بالميلاد، فتخرج معه متحدة به لاتفارقه إلاّ بالموت .

ويرتبط مصيرالروح فى المعرفة بمصير الجسد الساكنة فيه ، فهى لا تعرف جديداً إلاّ من خلال الجسم المادىّ ومن فتحات الجسم تطل على العالم الخارجى . فكل

معرفة تأتيها من خلال الحواس : من سمع ، وبصر، وشم، وذوق ، ولمس . ومن هذه الحواس ، وهى أبواب المعرفة عندها ، وعند الجسد المتحد بها ، تأتى المعرفة إليها،ولابدّ لذلك أن تكون معرفة مقيدة بسلامة الحواس وقوتها . فإذا مرضت هذه الحواس أو ضعفت أو ثقلت ، جاءت المعرفة إليها مريضة أو ضعيفة أو ناقصة أو غامضة أو باهته، وأحيانا خاطئة وخادعة، وغاشة ، وهو مايُعرف بخداع الحواس . ولكنها فى سجنها لا تملك إلاّ أن تهتدى فى معرفتها بغير الحواس . ومن هنا فقد صارت منعزلة عن الحقيقة فى ذاتها ، وأمست المعرفة عندها معرفة بالأشياء (كما تبدو لها) من خلال الحواس، فالحواس عندها أبواب المعرفة. ومن هنا فقد ترى الأمور على غير حقيقتها. فترى السماء زرقاء ، وترى البحر أزرق أو أحمراو أسود ، وترى الملعقة فى الكوب مكسورة ، وترى المجذاف فى النهر مكسورا حتى وهى تعلم أن الملعقة سليمة وأن المجذاف غير مكسور.

من هنا إكتشف بعض الفلاسفة والعلماء أصحاب (النظرية النقدية) من أمثال كانط KANT الفيلسوف الألمانى المثالى (١٧٢٤– ١٨٠٤م) ، وبوانكاريه الفرنسى HENRI POINCARE (١٨٥٤ – ١٩١٢م) ولوروا LEROUX (١٧٩٧– ١٨٩١م) وبرجسون الفرنسى BERGSON (١٨٥٩ – ١٩٤١م) وغيرهم ، الفرق بين عالم (الظواهر)

وعالم (الحقائق فى ذاتها). وقالوا إننا لانغالط أنفسنا. فنحن لانزعم أننا نعرف الحقائق فى ذاتها ، ولكننا نعرف الأشياء كما (تبدو) لحواسنا . فنحن نعيش فى عالم الظواهر PHENOMENON لا عالم الحقائق فى ذاتها ، NOUMENON وبالتالى فإن المعرفة المتاحة لنا معرفة مرتبطة بالحواس ، وهى خادعة، ولابدّ والحالة هذه أن تكون معرفة (إحتمالية) PROBLEMATIC لاتوكيدية ولا يقينية DOGMATIC ، إلاّ إذا خرج الإنسان من الجسد المادى الطبيعى إلى عالم الحقائق .

الإلهام والوحى للإنسان

مع ذلك لاحظ غير أولئك أنه فى لحظات من الصفاء والسكون والهدوء يجئ للإنسان نوع من المعرفة تدخل إليه عن غير طريق الحواس، وعن غير المعلّمين والوالدين ورجال الدين،نوع من المعرفة المباشرة تنبثق فى النفس إنبثاقا من غير وسيط ، ويتبينّ الإنسان صدقها بإحساسه، وقد يجد فيما بعد كيف يبرهن على صحتها، بعقله وحِسه وخبرته. هذه المعرفة ليست خرافة، ولكنها معروفة عند الفلاسفة والعلماء والمفكرين . وفى تأويلها قال بعضهم إنها وحى من الله كما عند الأنبياء . وقال غيرهم إنها حاسة أخرى غير الحواس الخمس أطلقوا عليها إسم (الحاسة السادسة) ، وأعطاها البعض إسم (الحَدْس) أو (الإلهام) INTUITION وعرفوها بأنها الإدراك العقلى المباشر من

غير برهنة. وقد شهد عنها بعض الفلاسفة أنها إلهية .

وتبيَّن العارفون أنَّ هذا النوع من المعرفة المباشرة التى تنبثق فى النفس وتتولد فيها من غير واسطة ، أنها معرفة خاصة وليست مشاعة لجميع الناس، فهى تتاح لأناس لهم مواصفات يتميزون بها عن غيرهم ، لهم فترات من الصفاء والنقاء والترفع عن الحِسيّات الماديات، والتسامى عن اللذات الجسدّية والشهوات الحِسيّة والجنسية . ومنهم مَنْ بالإمساك عن الطعام والصوم والزهد والنسك قد توافر لهم نوع من التروحن . فهيمنت فيهم الروح على الجسد ، فاستطاعت الروح أن تخترق حجاب الجسد، وأمكنها أن تجد لها بسبب إحكام ضبطها له وهيمنتها عليه ، منافذ ، اخترقت بها ونفذت منها إلى خارج الجسد ، فزادت إدراكاتها ومعارفها ، وتوافرلها أيضا إمكانية إلتقاط المعرفة من الأرواح العالية المصاحبة والقريبة .

الجلاء البصرى والسمعى للموهوبين :

من هنا أمكن لبعض الناس المتميزين بالفضيلة أو بالعبادة أن يصلوا إلى معارف لم يصل إليها غيرهم .

وكما أنَّ بعض الناس موهوبون بأُذُن موسيقية ، فإن بعض الناس المتميزين بالفضيلة أو بالعبادة ، صارت لهم قدرات روحية عالية : فمنهم من يرى بعينيه أشخاصا وأحداثا على غير مستوى الرؤيا الحِسية المعروفة فى عالم الحِس والشهادة ، وهو مايسمى بالجلاء البصرى

CLAIRVOYANCE وهو القدرة على رؤية الأشياء التى لاتخضع للحواس، أو العين الثانية الباطنية، ويُدعى إصطلاحيا بالرؤيا (VISION) ، وبعضهم يسمع بأذنيه صوتا أو أصواتا على غير المستوى الحسى، وهذا الصوت يحمِّل إليه رسالة لاسلكية، وهذا مايسمّى بالجلاء السمعى CLAIRAUDIENCE ، وهو القدرة على سماع أصوات لا تسمعها الأذن الطبيعية، وبعضهم يحس بقلبه إحساساً خاصاً سعيداً أو حزيناً ، وهو ينبئه بأمور حادثة فى الحاضر، أو فى المستقبل القريب ETRA SENSORY-PERCEPTION

المكاشفات الروحانية :

وقد تبلغ هذه المعرفة ذروتها وسمّوها الروّحانى فيما يُعرف بـ (المكاشفات الروحانية) التى اختبرها وعاشها قديسون روحانيون من أمثال الرسول بولس الذى عبر عنها فى إحدى رسائله بأنها (رؤى الربّ ومكاشفاته) Ὀπτασιας καὶ ἀποκαλύφεις Κυρίου (٢. كورنثوس ١٢: ١) ، وقد ذكر أنه اختُطِفَ عقلُه إلى السماء الثالثة، إلى الفردوس ، وهناك سمع كلماتٍ لا تُلفظ، ولايَحِلُّ لإنسان أن يذكرها وما عَرَفَ أكان آنئذ بجسده أم بغير جسده. قال لا أعلم ، الله أعلم . (٢.كورنثوس ١٢: ١-٥) . وقال مرة أخرى (وبينما أنا أصلّى فى الهيكل غِبْت عن الحِس γενέσθαι με ἐν ἐκστάσει وهى نوع من الغيبة أو الغيبوبة، يسمو فيها صاحبها عن الإحساس

بوجوده المادى، ويرتفع ذهنه وعقله إلى حالة سامية من التأمل الروحى ECSTASY أو TRANCE بحيث تتعطل حواسه عن العمل ويكون مشدودا ومنجذباً ومنسحباً إنسحاباً ذهنياً إلى الشخوص فى الله . (فرأيته يقول لى : هلمّ فاخرج من أورشليم) (أعمال الرسل ٢٢: ١٧) هذا إلى أنه رأى المسيح يسوع، فى بهاء أعظم من لمعان الشمس حتى إنه أصيب من بهاء ذلك النور بالعمى لمدة ثلاثة أيام، فأمسك به المرافقون له واقتادوه بيده ودخلوا به دمشق (أعمال الرسل ٩: ١- ٩) ولم يرَ المسيح فقط، ولكنه أيضا سمع صوته يقول له باللغة العبرانية (شاول شاول لماذا تضطهدنى)، هذا الصوت لم يسمعه المرافقون له مع أنهم رأوا النور العظيم وارتعبوا (أعمال ٢٢: ٩) وسقطوا جميعهم على الأرض (أعمال٢٦: ١٤) لكنهم لم يروا شخص المسيح ولا سمعوا صوته ، لكنهم بالطبع سمعوا صوت شاول أو بولس وهو يرد على المسيح له المجد، ولذلك لم يصابوا بالعمى كما أصيب به بولس لثلاثة أيام (أعمال ٩: ٧- ٩)، (٢٢: ٩ -١١) ، (٢٦: ١٣، ١٤) ولم ينسَ بولس هذه الرؤيا وإنما كان يذكرها فى أكثر من مناسبة (أعمال ٩: ٢٢، ٢٦) ودعاها وهو يخطب أمام الملك اغريباس وفستوس الحاكم الرومانى والمرافقين لهما (الرؤيا السماوية) Οὐρανίῳ ὀπτασία (أعمال ٢٦: ١٩) .

ويروى سفر أعمال الرسل أن القديس بولس رأى أيضا وهو فى بيت يهوذا فى الزقاق المعروف بالمستقيم فى دمشق . وهو يصلّى (وقد رأى فى الرؤيا رجلاً اسمه حنانيا داخلاً عليه وواضعا يده عليه لكى يُبصر) (أعمال ٩: ١١، ١٢) .

ومرة أخرى يخبر القديس بولس المسافرين معه فى السفينة الذاهبة به إلى روما عن رؤيا له سعيدة ومبهجة (فإنه قد وقف بى، فى هذه الليلة، ملاك من لدن إلهى الذى أعبده ، وقال لى : لاتخف ، يابولس فإنه لابدّ لك أن تمثل بين يدى قيصر. وها إنّ الله قد وهب لك جميع المسافرين معك) (أعمال الرسل ٢٧: ٢٣، ٢٤) . وسواء كان ذلك فى رؤيا أو فى حلم فهى حالة أو صورة من المكاشفات الروحانية التى يرى فيها الرائى ما لاتستطيع العين الطبيعية أن تراه .

وجاء فى سفر أعمال الرسل قوله عن القديس بولس وهو فى مدينة كورنثوس باليونان (فقال الرب لبولس **فى الرؤيا** ليلا: لا تخف بل تكلّم ولاتسكت، فأنا معك. ولن ينالك أحد بسوء، فإنّ لى شعباً كثيراً فى هذه المدينة (كورنثوس). فأقام سنة وستة أشهر يعلّم الناس كلمة الله) (أعمال ١٨: ٩-١١) . أنظر أيضا واقرأ (أعمال ١٦: ٩) .

ومن بين القديسين الذين ارتفعوا إلى هذه المكاشفات الروحانية ، **الرسول يوحنا الحبيب الذى عُرف بالرائى** ،

والذى انكشف بالرؤيا العظيمة التى رآها فى يوم الرب بجزيرة بطمس على حقائق فى الحاضر والمستقبل القريب للكنيسة والمستقبل البعيد. فقد شهد عن نفسه أنه صار (**فى الروح**) ἐγενόμην ἐν πνεύματι (الرؤيا ١: ١٠)، (٤: ٢) ، (١٧: ٣) ، (٢١: ١٠) والعبارة تدل على الإستغراق التام فى حالة روحانية رفعته فوق الإحساس بوجوده المادى ، بحيث تتعطل حواسه الطبيعية عن العمل ، فلا ينظر ولايسمع ولايحس بجسده ولايتبين **ما إذا كان فى الجسد أم خارج الجسد**، ويكون طوال الوقت منسحبا بذهنه وعقله فى الله شاخصاً فيه غارقا فى عالم الروح ، كما يغرق الغاطس فى الماء ٠ انظر (سفر الرؤيا ٩: ١٧) ٠

ولاننسى ونحن فى صدد الرؤى، **رؤيا الرسل الثلاثة بطرس ويعقوب ويوحنا على جبل التجلى**، جبل طابور، حيث رأوا المسيح له المجد (فأضاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه كالنور، متألقة كالبرق ناصعة البياض كالثلج، حتى ليعجز أى قصّار على الأرض عن أن يجعلها فى مثل بياضها. ثم ظهر لهم موسى وإيليا، وكانا يتكلمان مع يسوع ٠ وقد تراءيا فى مجد ، وكانا يتكلمان عن إنطلاقه الذى كان مزمعا أن يتممه فى أورشليم ، وكان ثمة سحابة ظللتهم ، وصوت جاء من السحابة يقول : هذا هو ابنى الحبيب، فله اسمعوا. ثم فجأة نظروا حولهم فلم يروا

معهم أحداً سوى يسوع وحده) (مرقس٩: ١- ٧)، (متى١٧: ١- ٥)، (لوقا ٩: ٢٨- ٣٥) .

وتؤكد لنا هذه الرؤيا كيف أن الرائى يكون فى أحوال غير عادية. فالقديس بطرس (لم يكن يعى مايقول) (لوقا ٩:٢٣) ، (مرقس٩: ٥) . ومع ذلك لم ينس القديس بطرس ماتركته هذه الرؤيا من أثر عميق فى نفسه ومن إيمان بلاهوت سيده وجلاله وعظمته. وقد أشار فيما بعد فى رسالته إلى هذه الرؤيا ، مشيدا بدلالتها اللاهوتية بالنسبة لمعلّمه وسيّده فقال (لأننا بعيوننا **رأينا عظمته** ... حين كنا معه على الجبل المقدس) (٢.بطرس ١: ١٦- ١٨) هذا إلى أن عيونهم من شدة البهاء والنور صارت ثقيلة، فصاروا كأنهم فى نُعاس (أما بطرس واللذان معه فقد كانوا مثقلين بالنوم، فلما أفاقوا **رأوا مجده والرجلين الواقفين معه**) (لوقا ٩:٣٢) مما يدل فعلاً على أن الرائى تتعطل حواسه وذهنه عن عملها العادى ، إذ يصيرفى غيبوبة عن الحِس ، كما أن ذهنه الطبيعى لا يعمل كعادته من شدة بهاء النور على وجهه ، فيذهب عقله شعاعا كما يقولون ، فإذا انتهت الرؤيا يعود كما كان .

كذلك **القديس بطرس الرسول** رأى فى يافا، وهو يصلّى على سطح البيت الذى كان نزيلاً فيه (وهو بيت سمعان الدباغ) وكان الوقت ظهراً نحو السادسة من النهار. وبينما هو يصلّى (**غاب عن الحِس** ، **فرأى السماء**

مفتوحة) (أعمال ١٠ : ١٠، ١١)٠ هذه الغيبة أو الغيبوبة عن الحِس ἔκστασις ECTASY هى حالة من الاختطاف العقلى أو الإنجذاب الفكرى إلى السماء ، يرتفع فيها الرائى عقليا وروحيا وذهنيا فوق كل إحساس بالوجود المادى والبدنى، وتتعطل فيها الحواس الخمس عن عملها العادى ، فلا يرى ولايسمع ولايحس بما حوله ولايدرى إذا كان بجسده أم بغير جسده ٠

وقد أكدَّ القديس بطرس الرسول هذه الرؤيا فى حديثه إلى كورنيليوس قائد المائة الإيطالى هو وأهل بيته وجيرانه عندما دخل بيت كورنيليوس الذى كان قد استدعاه بأمر الملاك الذى ظهر لكورنيليوس فى رؤيا أيضا وهو يصلّى فى الساعة التاسعة من النهار (أعمال ١٠: ٣، ٣٠)، (١١: ١٣) – قال (كنت أصلّى فى مدينة يافا، **فرأيت فى الغيبوبة رؤيا** εἶδον ἐν ἐκστάσει ὅρομα (أعمال ١١: ٥) **ورأى السماء مفتوحة** (أعمال ١٠: ١١)، (١٠: ١٧) ٠

وقد حدث مثل ذلك **للقديس اسطفانوس رئيس الشمامسة وأول الشهداء**، واليهود يرجمونه (وأمّا هو فشخص إلى السماء ، وهو ممتلئ من الروح القدس، والإيمان **فرأى مجد الله ويسوع قائما عن يمين الله**٠ فقال هاءنذا أنظر السماوات مفتوحة ، وابن الإنسان قائماً عن يمين الله) (أعمال الرسل ٧: ٥٥، ٥٦)٠ وقد كانت هذه

الرؤيا له شخصياً لم يرها اليهود الذين كانوا يرجمونه، وكانت سرّ قبوله للموت عن رضى وشجاعة، وسبب سعادته وسماحته حتى إنه طلب الغفران لمن يرجمونه. يقول سفر أعمال الرسل : (وأخذوا يرجمون اسطفانوس وهو يدعو فيقول : أيها الرب يسوع، تقبل روحى. ثم جثا على ركبتيه، وصرخ بصوت عظيم يارب، لاتحسب عليهم هذه الخطيئة) (أعمال ٧: ٥٩، ٦٠) ، فقد كان وهو يرى الرؤيا، فى حالة من الإشراق الباطنى ، ممتلئا من الروح القدس، فصار فى غيبة أو غيبوبة عن عالم الحِس والشهادة، وشاخصا فى الله محدقاً فى السماء وفى المسيح يسوع ابن الله وهو فى المجد . لذلك خاطبه بصوت عظيم وهم يرجمون جسده (أيها الرب يسوع ، تقبل روحى ! يارب، لاتحسب عليهم هذه الخطيئة) .

وحنانيا الرسول ، أحد السبعين رسولا رأى الرب يسوع فى الرؤيا يأمره فيها بأن يذهب إلى شاول فى بيت يهوذا، فى الشارع المعروف بالمستقيم فى دمشق ، ليعمّده وليضع يده عليه. (أعمال الرسل ٩: ١٠- ١٨) .

وحدث مثله وأمثاله للأنبياء القديسين السابقين على مجئ المسيح،**فإبراهيم الخليل** تراءى له الرب وتجلى أمامه عند بلوطات ممرا، وهو جالس فى باب الخيمة وقت حرّ النهار، ومعه ملاكان أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره،

ثم ذهب الملاكان إلى سدوم، وبقى إبراهيم واقفا أمام الرب (التكوين ١٨: ١- ٣٣) ، (١٩: ١) .

ولإبراهيم الخليل رؤى كثيرة. منها التى أنبأه الله فيها بابن من صلبه يرثه (وكان كلام الرب إلى أبرام فى الرؤيا قائلا : لاتخف ياأبرام، أنا ترس لك . أجرك كثير جداً. فقال أبرآم : أيها السيدّ الرب، ماذا تعطينى وأنا ماض عقيماً، ومالك بيتى هو أليعازر الدمشقى، وقال أبرام إنك لم ترزقنى نسلاً ... فإذا بكلام الرب إليه قائلا... من يخرج من صلبك هو يرثك. ثم أخرجه إلى خارج وقال : انظر إلى السماء وأحص النجوم إن استطعت أن تحصيها. وقال له : هكذا يكون نسلك ، فآمن بالرب فحُسب له ذلك براً... ولما صارت الشمس إلى المغيب وقع سُبات على أبرام، فإذا برعب ظلمة شديدة قد وقع عليه. فقال لأبرام : اعلم يقينا أنّ نسلك سيكونون غرباء فى أرض ليست لهم ويُستعبدون لهم ، فيذلونهم اربعمائة سنة ...) (التكوين ١٥: ١-٢٠) .

ويعقوب أبو الأسباط، لما أراد أن يعود إلى بيت أبيه بعد غربة عشرين سنة، وعلم أن أخاه عيسو قادم للقائه ومعه أربعمائة رجل (فخاف يعقوب جداً وضاق به الأمر...وصلى وقال يعقوب : ياإله أبى إبراهيم وإله أبى إسحق ، الرب الذى قال لى : ارجع إلى أرضك وإلى عشيرتك وأنا أحسن إليك... فأنقذنى من يد أخى، من يد

عيسو، فإنى خائف منه أن يأتى فيقتلنا... وبقى يعقوب وحده، فصارعه رجل إلى مطلع الفجر... ثم باركه.. قال: لايكون اسمك يعقوب فيما بعد بل إسرائيل (أى يجاهد الله) لأنك جاهدت مع الله، فعلى الناس أيضا تستظهر. وسأله يعقوب وقال: عَرفنى اسمك. فقال: لماذا تسأل عن اسمى؟، وباركه هناك. فدعا يعقوب اسم المكان فنوئيل قائلا: إنى رأيت الله وجها إلى وجه ونجيِّت نفسى) (التكوين٣٢: ١- ٣٠) .

أما النبى موسى ، فما أكثر رؤياه فقد كان (يكلم الرب موسى **وجها إلى وجه كما يكلم الرجل صاحبه)** (الخروج ٣٣: ١١) . وقال الرب (وأما عبدى موسى ... فما إلى فم أخاطبه وعيانا لا بألغاز) (العدد ١٢: ٧، ٨)، (ولم يقم من بعد نبى فى إسرائيل **كموسى** الذى **عرفه الرب وجها لوجه)** (التثنية٣٤: ١٠) ومن كثرة ما رأى موسى من رؤى الله (أديم وجهه قد صار مشعا من مخاطبة الرب له..) ولذلك (جعل على وجهه برقعا. وكان موسى عند دخوله بين يدى الرب ليكلمه يرفع البرقع إلى أن يخرج... فكان بنو إسرائيل يرون وجه موسى إنّ أديمه مشع فيرد البرقع على وجهه إلى وقت دخوله ليخاطبه) (الخروج٣٤: ٣٠- ٣٥) ، (٢.كورنثوس٣: ١٣- ١٦) .

انظر واقرأ (الخروج٣٣: ١٨- ٢٣) ، (٢٤: ١١)، (التثنية ٥: ٢٤) .

وغير موسى ، أنبياء جاءوا ورأوا رؤى .

قال النبى إشعياء (**رأيت السيّد جالساً على عرش عالٍ رفيع وأذياله تملأ الهيكل**. من فوقه السيرافيم قائمون، لكل واحد ستة أجنحة، باثنين يستر وجهه، وباثنين يستر رجليه، وباثنين يطير. وكان هذا ينادى ذاك ويقول قدوس قدوس قدوس رب الجنود ، الأرض كلها مملوءة من مجده. فتزعزعت أساسات العتب من صوت المنادى ، وامتلأ البيت دخانا. فقلت ويل لى قد هلكتُ، لأنى رجل دنس الشفتين ، وأنا مقيم بين شعب دنس الشفاه ، **لأن عينىّ قد رأتا الملك رب الجنود** ...) (إشعياء ٦: ١- ٦) .

انظر واقرأ (٢. أخبار الأيام ٣٢: ٣٢) ، (إشعياء ١: ١) ، (٢١: ٢) ، (٢٢: ١) .

وجاء أيضا عن **النبى ميخا** قوله: (**رأيت الرب جالسا على عرشه، وجميع جند السماء وقوف لديه على يمينه وشماله...**) (١. الملوك ٢٢: ١٩) .

ثم **النبى دانيال** له كثير من الرؤى. قال عن إحداها يصف ما رأى فى الرؤيا : (وبينما كنت أرى إذ نصبت عروش. **فجلس القديم الأيام. وكان لباسه أبيض كالثلج، وشَعَرُ رأسه كالصوف النقى ، وعرشه لهيب نار، وعجلاته نار مضطرمة. ومن أمامه يجرى ويخرج نهر من نار، وتخدمه ألوف ألوف ، وتقف بين يديه ربوات ربوات.** فجلس الدّينُ وفتحت الأسفار) (دانيال ٧: ٩، ١٠) .

وقال النبى دانيال أيضا عن رؤياه للمسيح له المجد وملكوته الأبدى: (**ورأيتُ فى رؤى الليل** فإذا بمثل ابن إنسان آتيا على سحاب السماء،فبلغ إلى القديم الأيام وقُرِّب إلى أمامه. وأوتى سلطانا ومجداً وملكوتا، فجميع الشعوب والأمم والألسنة يعبدونه، وسلطانه سلطان أبدى لايزول وملكوته لا ينقرض. فتروَّع روحى أنا دانيال فى وسط جسمى وأفزعتنى رُؤى رأسى..)(دانيال ٧: ١٣- ١٥) .

وعن أحداث العالم وعن تتابع الممالك وأواخر الأيام رأى دانيال رؤيا عظيمة، قال (فى تلك الأيام أنا دانيال نحت ثلاثة أسابيع من الأيام . فلم آكل طعاماً شهياً ولم يدخل فى فمى لحم ولا خمر ولم أدهن بدهن إلى تمام ثلاثة أسابيع الأيام . وفى اليوم الرابع والعشرين من الشهر الأول إذ كنت على جانب النهر الكبير الذى هو دجلة . رفعت عينى **ورأيتُ فإذا برجل لابس كتانا وحقواه متمنطقان بذهب أوفاز**، وجسمه كالزبرجد، ووجهه كمنظر البرق ، وعيناه كمشعلى نار، وذراعاه ورجلاه كمنظر النحاس المصقول، وصوت كلامه كصوت جمهور . فرأيت الرؤيا أنا دانيال وحدى.. والرجال الذين كانوا معى لم يروا الرؤيا ، لكن وقعت عليهم رعدة عظيمة ، فهربوا ليختبئوا. فبقيت أنا وحدى ، ورأيتُ هذه الرؤيا العظيمة، فلم تبق فىّ قوة، وتحولت نضرتى فىّ إلى ذبول، ولم أملك قوة. وسمعت صوت كلامه، ولما سمعت صوت كلامه كنت فى سبات

وأنا على وجهى، ووجهى ملتصق بالتراب، وإذا بيد لمستنى، وأقامتنى مرتجفا على رُكبتى وعلى كفىَّ يَدَى وقال لى : يادانيال أيها الرجل المحبوب، افهم الكلام الذى أكلمك به٠٠٠) (دانيال ١٠: ١- ١١) ٠

انظر واقرأ (دانيال ٢: ١٩)، (٨: ١، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٦، ٢٧)، (٩: ٢٣، ٢٤)، (١٠: ١٦) ٠

وللنبى حزقيال رؤياه . يقول فى مطلع نبوءته (فى السنة الثلاثين من الشهر الرابع، فى الخامس من الشهر، وأنا بين المسبيين عند نهر خابور، **انفتحت السماوات فرأيت رؤى الله**٠٠) (حزقيال ١: ١- الخ) ٠

ويقول مرة أخرى : (فى السنة السادسة فى الشهر السادس فى الخامس من الشهر، وأنا جالس فى بيتى، وشيوخ يهوذا جالسون أمامى، وقعت علىّ هناك يد السيد الرب. **فرأيت فإذا بشبه كمنظر نار**، من مرأى حَقويه إلى تحت، نار، ومن حَقويه إلى فوق كمنظر لمعان، كمنظر النحاس اللامع٠ فأرسل شكل يد، وأخذنى بناصية رأسى، ورفعنى الروح بين الأرض والسماء، وأتى بى إلى أورشليم، فى رؤى الله، إلى مدخل الباب الداخلى المتجه نحو الشمال٠٠٠ وإذا مجد إله إسرائيل هناك...الخ) (حزقيال ٨: ١- الخ) ٠

انظر واقرأ (التكوين ١٦: ١٣) ، (العدد ١٢: ٦)، (٢٤: ٤) ، (القضاة٦: ٢٢) ، (١٣: ٢٠- ٢٢) ،

(١.أخبار الأيام ١٧: ١٥)، (أيوب٣٣: ١٥)، (مزمور٨٨: ١٩)، (إشعياء٢٩: ٧، ١١) ، (ناحوم١: ١)، (حبقوق٢: ٢،٣)، (لوقا١: ٢٢) .

المكاشفات والرؤى فى التاريخ :

وتاريخ الكنيسة المسيحية حافل برؤى القديسين العظام .

فالعذراء الطاهرة القديسة مريم رأت بعد صعود المسيح إلى السماء عددا من الرؤى. منها الرؤيا التى بموجبها مضت إلى القديس متياس الرسول فى مدينة برطوس حيث كان مسجونا، وأنقذته من السجن بصلاتها حالة الحديد، وهو الحدث الذى تعيد له الكنيسة فى الحادى والعشرين من شهر بؤونه القبطى، ويقابل الثامن والعشرين من شهر يونيه ، ثم رؤياها فى يوم نياحتها ووفاتها حيث نزل المسيح له المجد بذاته ومعه الكروبيم والملائكة ورؤساء الملائكة وتسلم بيده الإلهية روحها، وسلّمها لرئيس الملائكة ميخائيل فصعد بها إلى الفردوس .

والقديس مرقس الرسول له رؤى، ، ومنها الرؤيا الأخيرة التى رأى المسيح فيها ليلة استشهاده، وهو لذلك يوصف بأنه (ناظر الإله)

εορρήμων – **ΘΕΩΡΙΩΟC - ΘΕΟΡΙΩΟC**

(ΘΕΟΡΙΩΕΝΟC)

وللقديسين العظام رؤى شهيرة من أمثال باسيليوس الكبير، وغريغوريوس الثيؤلوغوس ، ويوحنا ذهبى الفم، وأثناسيوس الرسولى، وثيئوفيلوس البطريرك الثالث والعشرين من بطاركة الكرسى المرقسى (ورؤياه الشهيرة فى جبل قسقام التى فيها رأى العذراء مريم وحدثته فيها بالتفصيل عن رحلة العائلة المقدسة ومحطاتها، وقد أمرته أن يكتبها فى اليوم التالى ، فكتبها وصارت أهم مراجعنا التاريخية فى رحلة العائلة المقدسة بمصر، والبابا بطرس خاتم الشهداء السابع عشر من بطاركة الأسكندرية، والبابا بنيامين الثامن والثلاثين من بطاركة الكرسى الأسكندرى، والقديس بسنتاءوس اسقف قفط ، والأنبا ابرآم الأول أسقف الفيوم والجيزة، والقديس سمعان هيدرا اسقف اسوان ٠

ومن بين الشهداء العظام ممن لهم رؤى الشهيد مرقوريوس أبو سيفين، والشهيد مارجرجس الرومانى.

ومن بين **آباء الرهبنة** الكبار

القديس انطونيوس أبو الرهبان،والقديس باخوميوس أبو الشركة، والقديس مقاريوس الكبير (أبو مقار) ٠

والقديس افرآم السريانى ٠

والقديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين ٠

والقديس الأنبا صموئيل المعترف ٠

والقديس الأنبا فريج المعروف بالأنبا رويس ٠